رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد | الباب)١٢(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وشده كل طريق يوصل الى الشرك - 00:00:04

نعم مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد لما كان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا لهداية الخلق. وصفه الله عز وجل بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم تعرفونه تعرفون نسبه واسمه وصلاحه وامانته وصدقه عزيز عليه ما عنتم يعني - 00:00:46

عز عليه ويشق عليه ما يلحقكم بسببه عنت ومشقة دنيا واخرى. كما قال عليه الصلاة والسلام مثلي او مثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعلت الفراش والجنادب يتقحمن فيها وهو يذبهن - 00:01:11

عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون النبي صلى الله عليه وسلم يعز عليهما عن ما يعنتنا. حريص على هدايتنا بالمؤمنين رؤوف رحيم. فاذا كان هذا وصفه - 00:01:31

فاعظم امر يحرص على بيانه وتقريره تقرير التوحيد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اعظم امر ان ركز عليه اهتمامه بتقرير التوحيد. وحمايته من ان يخدش. الحرص على ابعاد الامة عن نواقض التوحيد. وعن نواقص التوحيد. ولذلك جل هذا الامر تجلية ظاهرة - 00:01:50

باب ما جاء اي من البيان والاحاديث التي تدلنا على حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. ان يخدش او ينقض او ان يدخل الانسان في شيء اه يهدمه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حرم اشياء لانها شرك - 00:02:18

وحرم اشياء لانها وسيلة من وسائل الشرك واوجب اشياء لانها توحيد. واوجب اشياء لانها تحمي حمى التوحيد ومن ذلك ما ذكره المؤلف هنا وذكر شيئا قبله وسيذكر شيئا بعده. نعم - 00:02:40

وقول الله تعالى عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الله اكبر هذه اوصاف عظيمة. وصف الله جل وعلا بها نبيه صلى الله عليه وسلم اذا تأملها المؤمن علم اولا عظيم رحمة الله جل وعلا - 00:03:00

كيف اختار لنا هذا النبي الذي هذا وصفه فلم يختر لنا نبيا لا يعز عليهما يعنتنا. ولا يكون حريصا على هدايتنا. او ليس رؤوفا بالمؤمنين ولا رحيما بهم. بل من رحمة - 00:03:39

ان اختار لنا هذا النبي الذي هذا وصفه ايضا حينما يتأمل المسلم هذه الصفات يقف قلبه امام هذه الاوصاف ويمتلئ محبة للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا وصفه بنا. ايضا حينما يرى - 00:03:56

من هذه الاوصاف يعلم ان هذه الاوصاف ينبغي ان تكون من مقومات الداعية والعالم والمعلم والمرشد فاذا فقد واحدا منها فانه سيفقد صورة او اثر او مقوم من مقومات التأثير - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص على هداية الناس ما يرجو منهم جزاء ولا شكورا لكنه يريد ان ينقذهم من النار حريص على ابعادهم عما يعنتهم ما يريد منهم شيئا. يريد لهم الهداية. يريد ان يبلغهم ان يعلمهم - 00:04:35

يبذل لهم كل ذلك تريد ما عند الله؟ تريد هدايتهم. وله اجر في الاخرة. وهذا امر ينبغي للانسان ان يربي نفسه عليه. وليعلم انها هبات من الله هي هبة من الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتكلف ذلك. ولكن الله جل وعلا اعطاه. فلما ابتلي ما - 00:04:54

قال ما يلزمني ذلك؟ انا بلغت لما اعرض عن دعوته ما ترك بل كان يأتي الى الرجل ويتردد عليه حتى وهو في حال الوفاة. ما الذي ينفع النبي عليه الصلاة والسلام في نصرة هذا الدين ان يزلم ابو طالب وهو في لحظات الوفاة - 00:05:16

او يصدم الغلام اليهودي وهو في لحظات الوفاة. ما الذي يرتد على الاسلام من العز والخير والبركة والنصرة ان يسلم غلام يهودي في سكرات الموت. ويأتي اليه ويدعوه الى الاسلام. كل ذلك حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولذلك ينبغي للانسان - 00:05:39
يكون هذا الامر امام ناظرين ومن حرصه عليه الصلاة والسلام ما سيذكره بعد قليل. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا - 00:05:59
وتجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن قواته ورواته ثقات وعن علي بن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20
فيدخل فيها فيدعو فنهاه. وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبلي عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغ - 00:06:43
اين كنتم؟ في المختارة. ذكر حديثين فيهما الاشارة الى ثلاثة امور. الحديث الاول حديث ابي هريرة وقد رواه ابو داوود واشار المؤلف الى فقد جاءت له طرق حسنه عدد من اهل العلم بمجموعها - 00:07:03
والحديث الثاني حديث علي ابن الحسين وهو زين العابدين عن ابيه اللي هو الحسين ابن علي عن جده النبي علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديثان متطابقان - 00:07:23
في الاشارة الى ثلاثة امور الامر الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ففي اشارة الى نهي المسلم ان يجعل بيته مثل المقابر. لا يصلى فيها. لا يقرأ القرآن فيها - 00:07:42
ففي هذا اشارة الى امرين. الامر الاول ان المقابر ليست محل العبادة وانما هي محل لدفن الموتى ولتذكر الاخرة. والاشارة الاخرى امر للمسلم ان يجعل لبيته نصيبا من عبادته. فيصلي فيها النوافل - 00:07:59
لما في ذلك من الخير. فالصلاة في البيت نافلة والعبادة في البيت اقرب الى الاخلاص ابعد عن الرياء واجمع للقلب. وانشط للاهل حينما يرون الانسان يتعبد. ولذا قال عليه الصلاة والسلام يجعل احدكم - 00:08:18
لبيته نصيبا من صلاته. فان الله جاعل في في صلاته في لبيته من صلاته خيرا والثاني قوله ولا تجعل قبري عيدا في الرواية الاخرى لا تتقدوا قبري عيدا. هذا توجيه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:38
ونهي ان تتخذ الامة قبره عيدا اي تجعل زيارة قبره كما يفعل مع الاعياد فيزار على وجه مخصوص على صفة مخصوصة بايام مخصوصة يحدد يوم في الشهر او يوم في السنة يأتي فيه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04
ولا هكذا فعل الصحابة رظوان الله عليهم. وانما يزار قبره صلى الله عليه وسلم كما تزار سائر القبور اذا جاء الى قبره سلم عليه اذا جاء الى قبره سلم عليه كما يسلم على سائر القبور من غير ان يجعل له وقتا في السنة يعود كما يعود - 00:09:29
فانه قال ولا تتخذوا قبري عيدا ثم امر او وصى توجيه اخر وقال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وفي الرواية الاخرى ان تسليمكم يبلغني اين كنتم. وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى امر. وهو ان الصلاة عليه - 00:09:53
لا مزية للقرب من قبره على البعيد فصلاتك عليه وانت في الصين كصلاتك عليه وانت عند قبره. فلا تتقصد المجيء الى قبره لاجل ان تصلي عليه هذا حماية للتوحيد ولذلك الله جل وعلا - 00:10:17
جعل للنبي صلى الله عليه وسلم مزية. فاي احد يصلي عليه في اي قطر من اقطار الارض جعل الله جل وعلا ملك ملائكة يبلغونه السلام يبلغونه السلام. فانت ولذلك انت ومن في الصين سواء ولذا قال علي ابن الحسين لما رأى رجلا يتقصد كان هناك - 00:10:38
في الحجرة فرجة. فكان رجل يأتي ويدخل الى هذه الفرجة ويقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم سيدخل فيها فيدعو يدعو الله عز وجل فقال له الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه هذا التوجيه - 00:11:00
كفى بهذا التوجيه آآ مبينا لهذه السنة. وناهيا عن هذا الامر فهي خرجت من بيت النبوة بالسند الذي ذكره علي ابن الحسين مبينا هذا الامر. ولذلك كل هذا لحماية التوحيد. فهو نهى ان يتخذ قبره مسجدا حماية لجناب التوحيد. ونهى ان يتقصد الانسان المجيء الى -

00:11:25
قبره حتى يصلي عليه حماية لجناب التوحيد. وبين ان الصلاة عليه في اي محل تبلغه صلى الله عليه وسلم حماية لجناب التوحيد.
نعم - 00:11:55